

الفصل الثاني عشر

تفعيل نتائج الدراسة

« إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادى والعشرين » ليست مجرد دراسة أخرى نضعها على الرف ... إنها تقترح أفعالاً تقوم بها

**ليست هذه مجرد دراسة أخرى
توضع على الرف**

المدارس ونظم التعليم والمجتمعات المحلية ، وهى تعمل من أجل إعداد التلاميذ لعصر العولمة والمعرفة / المعلومات .

نحن نقترح مدخلين يستطيع قادة المدارس والمجتمع المحلى اتباعهما فى تفعيل نتائج هذه الدراسة ووضعها موضع التطبيق ، ونحن ندرك تماماً أن المبدعين يستطيعون التوصل إلى مداخل ومعالجات أخرى ، قد تكون أكثر فاعلية .

البديل الأول : القيام بدراسة خاصة عن التعليم فى القرن الحادى والعشرين :

فكر فى القيام بدراسة تشبه هذه التى قمنا بها ، ينتج عنها توصيات محددة للمدرسة أو النظام التعليمى الذى تعمل فيه (انظر المقدمة لمزيد من التفاصيل عن الطريقة) ، وقد تتضمن الخطوات ما يلى :

- عين مجلس الواحد والعشرين ، الذى يمثل المجتمع المحلى الذى تعيش وتعمل فيه .
- اطلب من أعضاء المجلس دراسة هذا التقرير .
- وضع أن نتائج عمل المجلس لن تكون قراراً موجهاً (directive) ، ولكن سلسلة من السمات (الأوصاف الموجزة) للمدارس ونظم التعليم القادرة على إعداد التلاميذ لعصر العولمة والمعرفة / المعلومات . وهذه السمات ستقدم إطاراً ومعلومات قيمة ، عندما يقوم النظام التعليمى بالتخطيط للمستقبل . تذكر أن من أهداف هذا المدخل جذب أعضاء الهيئة التعليمية والمجتمع المحلى ، للمشاركة فى النقاش والإفادة من تفكيرهم .

- نظم اجتماعاً للجماعة يستمر يوماً كاملاً فى مكان متميز فى المجتمع المحلى . اطلب من الرعاة المحليين تغطية التكاليف المتعلقة بالاجتماع والأنشطة التالية المترتبة عليه .

- باستخدام طريقة مبسطة ، اطلب من جماعات صغيرة تحديد سمات المدارس ونظم التعليم القادرة على إعداد التلاميذ لعصر العولمة والمعرفة / المعلومات ، ثم اطلب من المجلس بأكمله أن يصنف هذه السمات في فئات يسهل التعامل معها .
- اكتب قائمة بالسمات التي حددها مجلس الواحد والعشرين المحلي .

استمارة مقترحة للسمات				
تحدد وتصنف سمات المدارس في القرن الحادي والعشرين				
تعليقات	التأثير المحتمل (ضع دائرة حول واحد منها)			السمة
	ضعيف	متوسط	قوى	الرجاء وضع دائرة حول أعلى ٢١ سمة تختارها
				(مثال سمة) يغير العالم الرقمي تعريف « المدرسة » و « المدرس » و « المتعلم »
	ض	م	ق	
الرجاء اقتراح السمات التي تعتقد في وجوب إضافتها إلى القائمة السابقة :				

- عين مجلساً موسعاً للمستشارين (Council of Advisers) : قد يتكون من واحد وعشرين عضواً آخرين من ممثلي المجتمع المحلي ، ومجموعة من ممثلي الهيئة التعليمية في مدارس المجتمع المحلي، قد يصل عددهم أيضاً إلى واحد وعشرين عضواً . هذه الجماعة الموسعة التي أصبح عددها الآن يزيد عن ٦٠ عضواً سوف تختار الـ ٢١ سمة التي يعتقدون أنها الأكثر أهمية ، في الوقت الذي تنتقل فيه مدرستك أو نظام التعليم الذي تعمل فيه إلى القرن الحادي والعشرين . هذه الاختيارات يجب أن تأتي من جميع الفئات .

■ على الاستمارة نفسها ، أطلب من جميع المستجيبين أن يوضحوا التأثير المحتمل لكل السمات - قوى ، متوسط ، ضعيف - على قدرة المدرسة أو نظام التعليم على إعداد التلاميذ لعصر العولمة والمعرفة / المعلومات . اطلب أيضًا التعليق على بعض أو كل السمات ، واطلب كذلك من المشاركين اقتراح أى سمات لم يرد ذكرها في القائمة .

■ في كل مرحلة من هذه العملية ، يجب تذكير المشاركين بأن هذه الدراسة لا تهدف إلى الحد مما تقوم به المدارس ، أو مجرد « إصلاح » النظام الحالى - إنها مكرسة لـ « تحديد سمات المدارس ونظم التعليم ، القدرة على إعداد التلاميذ لعصر العولمة والمعرفة / المعلومات » .

■ عين مجموعة لعمل جداول بالنتائج ، وإعداد تقرير يقدم إلى مراقب المنطقة التعليمية .

■ شارك هذه النتائج مع كل الهيئة التعليمية في المدرسة . ثم قدم نتائج الدراسة إلى مجلس المدرسة وجماعات الآباء والمستشارين ومنظمات المجتمع المحلى والتلاميذ وإلى المجتمع المحلى كله ، عن طريق النشرة الإعلامية التى تصدرونها والموقع على شبكة المعلومات الإلكترونية ، وأجهزة الإعلام ، بالإضافة إلى بعض الأشخاص أو الجهات بصفة خاصة . اطلب دائماً الأسئلة أو التعليقات أو الاقتراحات من أجل التطوير . المهم هو إثارة مناقشة مستمرة ، تساعد على توفير معلومات واقتراحات مفيدة للتخطيط واتخاذ القرارات .

■ قم بإنتاج أشكال توضيحية ، تمثل أهم عشرة أو عشرين سمة يمكن عرضها في المدارس والمكاتب في الإدارات التعليمية .

■ اجعل النتائج جزءاً من عملية التخطيط ، وأنت تعمل في إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادى والعشرين .

■ اعمل على تأكيد التزام النظام التعليمى كله والمجتمع المحلى أجمعه ، باتباع السمات المختارة ، وتذكر أن التطوير المهنى للعاملين في التعليم والاتصالات الفعالة الداخلية والخارجية مهمة للمحافظة على استمرارية هذه الجهود .

- قم بجهود للحصول على مساعدة الآباء وقطاع الأعمال والمهنيين وغيرهم من قادة المجتمع المحلي في دعم برنامجك للقرن الحادى والعشرين .
- ذكر أعضاء الهيئة التعليمية وقادة المجتمع المحلي أن هذه العملية ، إذ تأتى في مطلع قرن جديد وألفية جديدة ، إنما هى عمل قيادى من أجل صالح الأطفال والتعليم .

البديل الثانى : عقد مؤتمر لتحديد خطوات العمل التالية :

- فكر في عقد مؤتمر يضم أعضاء الهيئة التعليمية والمجتمع المحلي لمناقشة - وربما إثارة الجدل حول - السمات التى تم تحديدها في « إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادى والعشرين » ، وتقديم النصح حول إعداد خطط من أجل مدارس القرن الحادى والعشرين .
- عين حوالى ٦٠ شخصاً يمثلون المجتمع المحلي وأعضاء الهيئة التعليمية للاجتماع في هيئة مؤتمر . وقد ترغب أيضاً في إشراك بعض التلاميذ (إذا كان العدد ٦٠ على سبيل المثال ، فقد تطلق عليهم « مجلس الستين ») .
- قبل الاجتماع أطلب من أعضاء المجلس دراسة هذا التقرير ، وتخير واحداً من الأعضاء ليكون ميسر (منسق) المؤتمر (facilitator) ، وتخير عشرة من أعضاء المجلس ليعملوا كميسرين (منسقين) للمجموعات الصغيرة (small group facilitator) ، وعشرة آخرين للعمل كمسجلين (مقررین) (recorders) خلال الاجتماع .
- اعقد اجتماعاً للمجموعة في مكان متميز في المجتمع المحلي . وقد يتولى أحد الرعاة (sponsor) تغطية تكاليف هذا النشاط ، كدليل على المسئولية الاجتماعية .
- يستغرق الاجتماع يوماً كاملاً ، ويخصص نصف يوم على الأقل لمناقشة أهمية وفوائد بعض السمات التى جرى تحديدها في « إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادى والعشرين » .

■ بعد تقديم مناسب لجذب اهتمام المشاركين وتجميعهم حول أهمية هذا العمل ، اطلب من مجموعات مكونة من حوالى ستة أشخاص أن يحددوا عشرة سمات من بين ما ورد فى هذه الدراسة يشعرون أنها الأكثر أهمية لمستقبل مدرستهم أو نظامهم التعليمى . يخصص لكل مجموعة ميسر ومسجل يتسمان بالواقعية ، ويعملان على استمرار المشاركة فى العمل بحماس ، وعدم الخروج عن الموضوع . (قد تطلب من المجموعات أن تقتصر مناقشتها على الـ ١٦ سمة أساسية التى وردت فى الفصل الأول ، أو السمات التى تزيد عن ٢٠٠ ، التى ذكرت خلال التقرير .

جدول أعمال مقترح

اطلب من أعضاء المجلس - قبل عقد الاجتماع - أن يقرأوا هذا التقرير .
تخير ميسراً عاماً للمؤتمر ، وعشرة ميسرين للمجموعات الصغيرة ، وعشرة مسجلين .

٨,٣٠ (صباحاً) مرطبات ومحادثات .

٩,٠٠ (صباحاً) ملاحظات أولية (افتتاحية) - مراقب التعليم . (يوضح المراقب أن هذا الاجتماع ليس عملية مراجعة أو تقويم للمدارس أو النظام التعليمى ، ولكنه فرصة ومحاولة للمساعدة فى تحديد سمات المدارس ونظم التعليم اللازمة لإعداد التلاميذ، ليس لعصر الصناعة ولكن لعصر العولمة والمعرفة/ المعلومات).

٩,٣٠ (صباحاً) تعمل ١٠ مجموعات ، تتكون كل واحدة منها من ٦ أفراد ولكل منها ميسر ومسجل ، على تحديد ١٠ سمات مما ورد فى « إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادى والعشرين » ، يرغبون أن تنظر فيها (وتبناها) مدارسهم ونظمهم التعليمية .

١٠,٤٥ (صباحاً) استراحة .

١١,٠٠ (صباحاً) جلسة عامة . تلاوة ميسرى المجموعات التقارير التى أعدها مجموعاتهم عن السمات العشرة التى حددوها (اتفقوا عليها) .

١٢,٠٠ (ظهرًا) غداء . (خلال فترة الغداء ، يستعرض ميسرو المجموعات التقارير العشرة ، ويعدون قائمة بالساعات العشرين (٢٠) الأكثر وروءًا في التقارير . ومن الممكن استخدام الأساليب التكنولوجية في هذه العملية) .

١,١٥ (بعد الظهر) جلسة عامة . تواصل المجموعة اجتماعها كى تستمع إلى عرض موجز باستخدام الكمبيوتر (Power Point) أو الشفافيات (Transparencies) عن أهم السمات . ويزود كل مشارك - إن أمكن - بنسخة مطبوعة .

١,٣٠ (بعد الظهر) تخصص سمتان (٢) لكل مجموعة من المجموعات العشرة .

تتسلم المجموعات قوائم تحتوى على مجموعة من الأسئلة ، تعمل على التوصل إلى اتفاق عام بشأنها .

مثال السمة رقم ١ : يرتبط التلاميذ والمدارس ونظم التعليم على مدار الساعة ببعضهم وبالعالم ، عن طريق التكنولوجيا التفاعلية الغنية بالمعلومات.

- ما الذى يفعله نظام التعليم فى الوقت الحاضر ، فيما يتعلق بهذه السمة ؟
- ما الذى يستطيع أو ينبغى أن يفعله نظام التعليم فيما يتعلق بهذه السمة ؟
- ما الخطوات التى يجب التفكير فيها لكى ننتقل مما نحن فيه إلى حيث نريد أن نكون ؟

- بعد مراجعة اقتراحاتنا ، هل نستطيع التفكير فى أشياء نسيناها ؟
- ما العقبات الرسمية (formal) أو غير الرسمية (informal) التى تقف فى طريق تنفيذ الاقتراحات ؟

- ما الجماعات أو الجماهير التى يجب أن تفهم أو تشارك ، إذا أردنا تطبيق الاقتراحات بنجاح ؟

- ما الفكرة أو الشعار الذى تقترحه للتعبير عن أهمية متابعة الاقتراحات ؟

٣,٠٠ (بعد الظهر) استراحة .

- ٣,١٥ (بعد الظهر) جلسة عامة : تقدم كل مجموعة تقريراً موجزاً عن عملها . يتم تحديد الوقت بدقة لكي تتمكن كل المجموعات من تقديم تقاريرها ، وبحيث يمكن تقديم نسخ واضحة إلى الميسر العام للمؤتمر .
- ٣,٥٠ (بعد الظهر) يعبر المراقب عن شكره ، ويوضح الخطوات التالية مرة ثانية .
- ٤,٠٠ (بعد الظهر) الختام .

فيما يلي خطوات محتملة لمتابعة الاجتماع :

- خلال ٤٨ ساعة ، قدّم تقريراً لجميع المشاركين وأعضاء الهيئة التعليمية ومجلس المدرسة . شارك النتائج مع الآباء والمجموعات الاستشارية ومنظمات المجتمع المحلي والتلاميذ والمجتمع المحلي بصفة عامة ، عن طريق النشرة الإعلامية والموقع أو الصفحة على شبكة المعلومات الإلكترونية (web page) ، وأجهزة الإعلام والمحاضرات (أو العروض) المخصصة لجماعات معينة .
- وضع - بجلاء - أن المعلومات والأفكار والتوصيات النابعة من المؤتمر ، ستعتبر واحداً من مصادر عديدة في التخطيط لمسيرة النظام التعليمي ، من أجل إعداد التلاميذ لعصر العولمة والمعرفة / المعلومات .
- فكر في القيام بمحاضرات وعروض أكثر عمقاً للتلاميذ وأعضاء الهيئة التعليمية والآباء وأصحاب الأعمال والمهنيين وغيرهم من جماعات المجتمع المحلي ، مع توضيح أن نظام التعليم قد قام بهذا الجهد كعمل قيادي ، وهو يخطط لإعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين .

مرة أخرى ... نحن نعرض هذه المداخل لإثارة التفكير فقط ، ويجب تعديلها أو القيام بأعمال أخرى بدلاً منها ، قد تكون أكثر ملائمة للمجتمعات المختلفة ونظمها التعليمية .